. @ 116 @

وللضمائر الراجعة إلى المضاف المذكور المجموع لفظاً وهو مثنى معنى يجوز فيها الجمع نظراً إلى اللفظ ، والتثنية نظراً إلى المعنى ، فمن الأول قوله : وللضمائر الراجعة إلى المضاف المذكور المجموع لفظاً وهو مثنى معنى يجوز فيها الجمع نظراً إلى اللفظ ، والتثنية نظراً إلى المعنى ، فمن الأول قوله : % (خليلي لا تهلك نفوسكما أسى % فإن لهما فيما به دهيت أسى) % .

ومن الثاني قوله : ومن الثاني قوله : % (قلوبكما يغشاهما الأمن عادة % إذا منكما الأبطال يغشاهم الذعر) % .

الوجه الثالث ما ذهب مالك بن أنس من أن أقل الجمع اثنان . قال في مراقي السعود : الوجه الثالث ما ذهب مالك بن أنس من أن أقل الجمع اثنان . قال في مراقي السعود : % (أقل معنى الجمع في المشتهر % الاثنان في رأي الإمام الحميري) % .

وأما إن كان الاثنان المضافان منفصلين عن المثنى المضاف إليه ، أي كانا غير جزأيه فالقياس الجمع وفاقاً للفراء ، كقولك : ما أخرجكما من بيوتكما ، وإذا أويتما إلى مضاجعكما ، وضرباه بأسيافهما ، وسألتا عن إنفاقهما على أزواجهما ، ونحو ذلك . .

7 ! 7 ! قوله تعالى : { وَعَصَىءَادَمُ رَبَّهُ فَغَوَى } . المعصية خلاف الطاعة . فقوله { وَعَصَىءَادَمُ رَبَّهُ فَغَوَى } أي لم يطعه في اجتناب ما نهاه عنه مِن قُربان تلك الشجرة . .

وقوله : { فَغَوَى } الغي : الضلال ، وهو الذهاب عن طريق الصواب . فمعنى الآية : لم يُطِع آدمُ ربَّه فأخطأ طريق الصواب بسبب عدم الطاعة ، وهذا العصيان والغي بيَّن ا جل وعلا في غير موضع مِن كتابه أن المراد به : أن ا أباح له أن يأكل هو وامرأته مِن الجنة رَغَداً حيثُ شاءَا ، ونهاهما أن يَقرَبا شجرة مُعينة من شجرها . فلم يزل الشيطان يُوسوس لهما ويَحْلِف لهما با إنه لهما النَاصِح ، وإنَّهما إنْ أكلا منهما نالا الخُلود والملْك الذي لا يَبْلى . فخدعهما بذلك كما نصر ا على ذلك في قوله : { وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ } { فَدَلاهُمَا بِغُرُورٍ } فأكلا منها . وكان بعض أهل العلم يقول : من خادَعَنا با خَدَعنا . وهو مَروي عن عُمر . وفي حديث أبي هريرة عند أبي داود والترمذي والحاكم : (المؤمن غِرٌّ كريم ، والفاجر خِبٌّ لئيم) . وأنشد لذلك نفطويه : فَدَلاهُمَا بِغُرُورٍ } فأكلا منها . وكان بعض

أهل العلم يقول : من خادَعَنا باﷲ خَدَعنا . وهو مَروي عن عُمر . وفي حديث أبي هريرة عند أبي داود والترمذي والحاكم : (المؤمن غِرٌّ كريم ، والفاجر خِبٌّ لئيم) . وأنشد لذلك نفطويه : % (إن الكريم إذا تَشاء خَدَعْتَه % وترى اللئيم مجرباً لا يُخْدع) %